

يوم عاصف في مدينة الألعاب

يَوْمٌ عَاصِفٌ فِي مَدِينَةِ الأَلْعَابِ









كَانَ يَوْماً عَاصِفاً فِي مَدِينَةِ الأَلْعَابِ...

عَصَفَتِ الرِّيحُ بِقُصَاصَةِ وَرَقٍ حَطَّتْ عَلَى زُجَاجِ سَيَّارَةِ نُودِي الأَمَامِيّ.
قَالَ نُودِي: «يَا لَهُ مِنْ يَوْمٍ عَاصِف!».
وَتَوَجَّهَ نَحْوَ مَنْزِلِ الْفِطْرِ لِيَرَى صَدِيقَهُ الْعَمَّ «أَبُو لِحْيَة».





صَاحَ نُوْدِي وَهُوَ يُوقِفُ سَيَّارَتَهُ: «هَلْ أَنْتَ جَاهِزٌ يَا عَمّ أَبُو لِحْيَة؟
إِنَّهُ يَوْمٌ رَائِعٌ لِصَيْدِ السَّمَك».
كَانَ الْعَمُّ أَبُو لِحْيَة دَاخِلَ مَنْزِلِه يُنَظِّفُ الْمِدْخَنَة، فَقَالَ لَهُ:
«هُنَاكَ تَغْيِيرٌ فِي الْخِطَّةِ يَا نُوْدِي».
قَالَ نُوْدِي مُتَحَسِّراً: «آه، لا! مَا الَّذِي حَدَثَ؟».



هَزَّ الْعَمُّ أَبُو لِحْيَة رَأْسَهُ وَقَالَ: «لِلأَسَفِ، إِنَّ الرِّيحَ قَوِيَّةٌ جِدًّا لِلْخُرُوجِ إِلَى الْبُحَيْرَة».

قَالَ نُوْدِي بِحُزْنٍ: «آه، يَا إِلَهِي! هَلْ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَلْعَبَ الْكُرَةَ فِي حَدِيقَة مَنْزِلكَ؟».

رَدَّ الْعَمُّ أَبُو لِحْيَة: «آسِفٌ يَا نُودِي، لاَ نَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْ مَنَازِلِنَا طِوَالَ الْيَوْم».

ابْتَسَمَ نُوْدِي وَقَالَ: «نَسْتَطِيعُ إِذاً أَنْ نَلْعَبَ دَاخِلَ الْمَنْزِلِ».
فَقَالَ الْعَمُّ أَبُو لِحْيَة: «لاَ نَسْتَطِيعُ ذَلِكَ أَيْضاً، فَالطَّقْسُ بَارِدٌ جِدًّا هُنَا، وَلاَ يُمْكِنُنِي أَنْ أُشْعِلَ النَّارَ فِي مِدْفَأَتِي لأَنَّ هُنَاكَ عُشَّ عُصْفُورٍ قَدِيماً يَسُدُّ الْمِدْخَنَة».
رَدَّ نُودِي: «لاَ مُشْكِلَةَ فِي ذَلِكَ، سَوْفَ أَتَسَلَّقُ السَّقْفَ وَأَنْزِعُهُ مِنْ أَجْلِكَ يَا عَمُّ أَبُو لِحْيَة».



قَالَ الْعَمُّ أَبُو لِحْيَة وَهُوَ يُنَظِّفُ مِدْخَنَتَهُ: «لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْمَحَ لَكَ بِتَسَلُّقِ الْقِرْمِيدِ وَالرِّيحُ تَعْصِفُ فِي الْخَارِجِ، إِنَّ ذَلِكَ خَطِرٌ جِدًّا، إِنَّ الطَّقْسَ الْيَوْمَ لَنْ يَسْمَحَ لَنَا بِالاسْتِمْتَاعِ وَالتَّسْلِيَةِ فِي هَذَا الْيَوْمْ».
تَمْتَمَ نُودِي: «يَا لَهُ مِنْ يَوْمٍ كَئِيب». وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدَعْ هَذَا الطَّقْسَ الْمُزْعِجَ يَتَغَلَّبُ عَلَيْهِ.





فَقَالَ وَهُوَ يَخْرُجُ مُسْرِعاً: «سَوْفَ أَجِدُ طَرِيقَةً لِتَسْلِيَتِكَ وَالتَّرْفِيهِ عَنْكَ يَا عَمُّ أَبُو لِحْيَة».

نَظَرَ الْعَمُّ «أَبُو لِحْيَة» إِلَى الأَعْلَى مِنْ دَاخِلِ مِدْخَنَتِهِ وَقَالَ: «شُكْراً لَكَ يَا نُودِي، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَئِيباً ...»

وَتَدَفَّقَ السُّخَامُ الأَسْوَدُ بِقُوَّةٍ خَارِجَ الْمِدْخَنَةِ وَانْدَفَعَ بِسُرْعَةٍ لِيَنْتَشِرَ فِي الْغُرْفَة.

«آآآآآآآآ تششششششششوم!» عَطَسَ الْعَمُّ «أَبُو لِحْيَة».

فِي الْخَارِجِ، كَانَتْ دَبْدوبَةُ اللَّطِيفَةُ تُنَاضِلُ مِنْ أَجْلِ
الإِمْسَاكِ بِحَقِيبَتِهَا الصَّغِيرَةِ الَّتِي تَحْمِلُ الصُّوفَ.
فَالرِّيحُ القَوِيَّةُ قَدْ نَفَخَتْهَا وَدَفَعَتْ بِهَا كَالْبَالُونِ.
صَرَخَتْ بِقُوَّةٍ: «يَا لَهَا مِنْ رِيحٍ عَاصِفَةٍ!».
قَفَزَ نُودِي مِنْ سَيَّارَتِهِ وَهَبَّ
لِمُسَاعَدَتِهَا وَقَالَ لَهَا:
«هَلْ تَرْغَبِينَ أَنْ
أُقِلَّكِ إِلَى مَنْزِلِكِ
يَا دَبْدوبَة ؟».





غَيْرَ أَنَّ رُكُوبَ سَيَّارَةِ نُوْدِي كَانَ أَكْثَرَ إِثَارَةً لِلرِّيحِ.
قَالَتْ دَبْدُوبَةُ اللَّطِيفَةُ وهِيَ تَشْبُكُ قُبَّعَتَها بِصِنَّارَةِ حِيَاكَةِ الصُّوف: «ياه! هذه الرِّيح تُرِيدُ أَنْ تَسْرِقَ مِنِّي قُبَّعَتِي، يا لَهُ مِنْ يَوْمٍ كَئِيبٍ».
وافقها نُوْدِي القَوْلَ: «صَحِيح»، وأَضَافَ: «إِنَّهُ يَجْعَلُ العمَّ «أَبُو لِحْيَةَ» **كئيباً**، أَتَمنّى لَوْ أَسْتَطِيعُ التَّرفِيهَ عَنْه».

فَكّرَتْ دَبْدوبَةُ اللَّطيفَة لِلَحَظَات وقَالَتْ:« مَاذا عَنْ ...إِقَامَة حَفْلَة؟».

هَتَفَ نُوْدِي: «فِكْرَةٌ رائِعَة! لِنُقِمْ حَفْلَةً مُفَاجِئَةً، نَسْتَطِيعُ أَنْ نَدْعُوَ الجَمِيعَ إِلَى مَنْزِلِ العَمِّ «أَبُو لِحْيَة».

تَسَاءَلَتْ دَبْدوبَةُ اللَّطِيْفَة: «أَلَيْسَ مِنَ الْوَاجِبِ إِخْبَارُهُ أَوَّلاً؟».

قَالَ نُوْدِي: «لَوْ أَخْبَرْنَاهُ لَنْ تَكُونَ مُفَاجَأَةً عِنْدَ ذَلِكَ».





عَصَفَتِ الرِّيحُ بِقُوَّةٍ أَكْثَرَ فَأَكْثَر، بَيْنَمَا كَانَ نُوْدِي وَدَبْدوبَةُ اللَّطِيفَةُ يَسيرانَ فِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الأَلْعَابِ يَدْعُوانِ أَصْدِقَاءَهُما إِلَى حَفْلَةِ الْعَمِّ «أَبُو لِحْيَة».

قَالَتْ دَبْدوبَةُ اللَّطِيفَةُ: «مِنَ الأَفْضَلِ أَنْ نَذْهَبَ الآنَ إِلَى الْحَفْلَة».



قَالَ نُوْدِي لِدَبْدوبَة اللَّطِيفَة: «سَوْفَ تُحَضِّرُ السَيِّدَةُ قِنِّينَة قَالَبَ الْحَلْوَى، وَسَيَحْمِلُ السَيِّدُ حَازِم مَعَهُ أَلْعَابَ الْحَفَلاتِ، أَمَّا السَيِّدُ شَاطِر فَسَوْفَ يُحْضِرُ مَعَهُ مِدْفَئَةً صَغِيرَة».

تَسَاءَلَتْ دَبْدوبَةُ اللَّطِيفَةُ: «مَاذَا يَجِبُ أَنْ نُحَضِّرَ أَيْضاً يَا نُوْدِي ؟».

هَتَفَ نُوْدِي بِمَرَحٍ: «بَالُونَات!».

تَوَجَّهَ نُوْدِي وَدَبْدوبَةُ اللَّطيفَةُ بِالسَيَّارَة نَحْوَ دُكَّان الدُّمْيَةِ دينَا.
هَتَفَ نُوْدي: «لاَ تُقْفلي الدُّكَّانَ الآنَ يَا دينَا». رَدَّتْ دينَا قَائِلَةً:
«الطَّقْسُ عَاصِفٌ جِدًّا يَا نُوْدي، وَلا يُمْكِنُ أَنْ أَسْتَمِرَّ بِفَتْحِه».
شَرَحَ لَهَا نُوْدِي الأَمْرَ قَائِلاً: «وَلَكِنَّنَا نَحْتَاجُ إِلَى بَالُونَاتٍ كَبِيرَةٍ
مِنْ أَجْلِ حَفْلَةِ الْعَمِّ «أَبُو لِحيَة» الْمُفَاجِئَة».



قَالَتْ دِينَا وَهِيَ تُعْطِي نُوْدِي مَجْمُوعَةً مِنَ الْبَالُونَاتِ:
«لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْفُضَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمُنَاسَبَاتِ».
هَتَفَ نُوْدِي: «شُكْراً لَكِ يَا دِينَا، نَرَاكِ فِي الْحَفْلَةِ».
فَقَالَتْ لَهُ دِينَا: «مِنَ الأَفْضَلِ الدُّخُولُ إِلَى الْمَنْزِلِ بِسُرْعَةٍ، فَالرِّيحُ قَوِيَّةٌ جِداً».





أَغْلَقَتْ دِينَا دُكَّانَها وَتَوَجَّهَ نُودِي وَدَبْدوبَة اللَّطِيفَة بِالسَيَّارَةِ الصَّغيرَةِ نَحْوَ مَنْزِلِ الْعَمِّ «أَبُو لِحْيَة».

وَفَجْأَةً! ارْتَجَّتِ السَيَّارَةُ .... وَأَصْدَرَتْ صَوْتاً يُشْبِهُ السُّعَالَ......

ثُمَّ تَوَقَّفَتْ!

صَاحَتْ دَبْدوبَة اللَّطِيفَة: «مَاذَا حَدَثَ؟»

قَالَ نُوْدِي: «لَقَدْ نَفِدَ الْوَقُودُ، سَوْفَ تَفُوتُنَا حَفْلَةُ الْعَمِّ «أَبُو لِحْيَة»».

وَلَكِنْ خَطَرَتْ عَلَى بَالِ دَبْدوبَة اللَّطِيفَة فِكْرَةٌ رائعَةٌ، وَقَالَتْ:

«لِنَنْفُخِ الْبَالُونَاتِ وَنَرْبِطْهَا بِالسَيَّارَةِ. ثُمَّ سَتَحْمِلُنَا الرِّيحُ وَتَدْفَعُنَا إِلَى الأَمَامِ كَمَا لَوْ كُنَّا نَرْكَبُ قَارَباً شِراعِياً».





وَبِسُرْعَةٍ، غَطَّتِ السَّيَّارَةَ مَجْمُوعَةٌ بَالُونَاتٍ مُلَوَّنَةٍ بَرَّاقَةٍ.
لَقَدْ نَجَحَتْ فِكْرَةُ دَبْدُوبَةَ اللَّطِيفَةُ! وَكُلَّمَا عَصَفَتِ الرِّيحُ بِقُوَّةٍ،
كُلَّمَا انْدَفَعَتِ السَّيَّارَةُ الشِّرَاعِيَّةُ إِلَى الأَمَامِ بِسُرْعَةٍ أَكْثَرَ.
صَاحَ نُودِي: «هَذَا مُسَلٍّ جِدًّا».

سُرْعَانَ مَا بَدَأَتِ السَيَّارَةُ تَنْدَفِعُ أَسْرَعَ فَأَسْرَعَ.

«أوه، لا!» هَتَفَ نُوْدِي، «نَحْنُ نَنْدَفِعُ بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ».

صَاحَتْ دَبْدوبَة فَزِعَةً: «شُدَّ الْمَكَابِحَ يَا نُوْدِي!».

دَاسَ نُوْدِي بِقَدَمِهِ عَلَى الْمَكَابِحِ، وَلَكِنَّ الأَوَانَ قَدْ فَاتَ.

لَقَدْ بَدَأَتِ السَيَّارَةُ تَعْلُو عَنْ سَطْحِ الأَرْضِ.





ثُمَّ... ووووووووواووو!

عَصَفَتِ الرِّيحُ الْقَوِيَّةُ بالسَيَّارَةِ وَرَفَعَتْهَا إِلَى الأَعْلَى نَحْوَ السَّمَاءِ.

صَرَخَ نُوْدِي وَدَبْدوبَة اللَّطِيفَة: «النَّجْدَة!».



نَظَرَ نُوْدِي وَدَبْدوبَةَ بِخَوْف شَدِيد نَحْوَ الأَسْفَلِ مِن جَانِبَيِ السَيَّارَة.
وكُلَّمَا كَانَا يَرْتَفِعَانِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ كُلَّمَا كَانَتْ مَدِينَةُ الأَلْعَابِ تَبْدُو
أَصْغَرَ فَأَصْغَرَ.

صَاحَتْ دَبْدوبَة بِخَوْفٍ: «مَاذَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ الآنَ يَا نُوْدِي؟».

فِي هَذِهِ الأَثْنَاءِ، وَفِي مَنْزِلِ الْعَمِّ «أَبُو لِحْيَة» كَانَتِ الْحَفْلَةُ صاخِبةً. لَقَدْ لَعِبَ الْجَمِيعُ بِلُعْبَةِ السَيِّدِ حَازِم، وَبدَأوا يأْكُلُونَ قَالَبَ الْحلْوَى. كَانَ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْبَهْجَةِ وَالْمَرَحِ والضَّحِك، حَتَّى أَنَّ الْعَمَّ «أَبُو لِحْيَة» بِالْكَادِ سَمِعَ الدُّمْيَة دِينَا تَقْرَعُ الْبَابَ.



عِنْدَمَا فَتَحَ الْبَابَ، هَتَفَتِ الدُّمْيَةِ دِينَا: «ابْتَهِجْ يَا عَمّ «أَبُو لِحْيَةِ».
فَقَالَ لَهَا الْعَمُّ «أَبُو لِحْيَةِ»: «لِمَاذَا يَظُنُّ الْجَمِيعُ أَنَّنِي أَحْتَاجُ لِمَنْ يُسَرِّي عَنِّي؟!»
أَخْبَرَتْهُ دِينَا قَائِلَةً: «لَقَدْ أَخْبَرَ نُودِي الْجَمِيعَ أَنَّكَ كُنْتَ مُكْتَئِباً».
ضَحِكَ الْعَمُّ أَبُو لِحْيَةِ فِي سِرِّهِ وَقَالَ: «وَلَكِنّي لَسْتُ كَذَلِكَ...
بِمُنَاسَبَةِ الْحَدِيثِ عَنْ نُودِي، أَيْنَ هُوَ الآنَ؟»



كَانَ نُوْدِي وَدَبْدوبَة اللَّطِيفَة يَتَمَسَّكَانِ بِآخِرِ بَارِقَةِ أَمَلٍ لَهُما فِي هَذه الْحَيَاة.

فَلَقَدْ كَانَتِ الرِّيَاحُ تَعْصِفُ أَقْوَى مِنْ أَيِّ وَقْت مَضَى.

صَاحَ نُوْدِي: «**تَوَقَّفِي ... أَيَّتُهَا الرِّيحُ**، وَأَنْزِلِينَا أَرْضاً أَوْ...سَوْفَ أُخْبِرُ الْعَمَّ «أَبُو لِحْيَة»!

فَقَالَتْ دَبْدوبَة اللَّطِيفَة وَهِيَ تَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ:

«لاَ أَظُنُّ أَنَّ الرِّيحَ سَتَسْتَمِعُ إِلَيْك».



تَرَنَّحَتْ سَيَّارَةُ نُوْدِي وَتَمَايَلَتْ فَجْأَةً، فَانْدَفَعَتْ صِنَّارَةُ الصُّوفِ الَّتِي تَشْبُكُ قُبَّعَةَ دَبْدُوبَةَ وَوَخَزَتْ نُوْدِي.

قَالَ نُوْدِي: «أَعْرِفُ مَاذَا يَجِبُ أَنْ نَفْعَلَ! لِنَسْتَعْمِلْ صِنَّارَةَ الصُّوفِ لِنُفَجِّرَ الْبَالُونَاتِ وَنَنْزِلَ إِلَى الأَسْفَلِ».

وَافَقَتْهُ دَبْدوبَةاللَّطِيفَة قَائِلَةً: «فِكْرَةٌ جَيِّدَة».

بوب!.. بوب!.. بوب!..

فَرْقَعَتْ دَبْدوبَةاللَّطِيْفَة ثَلاَثَ بَالُونَات وَبَدَأَتِ السَيَّارَةُ بالهُبُوطِ.

صَاحَ نُوْدِي: «اُنْظُرِي يَا دَبْدوبَة، إِنَّ الرِّيح تَحْمِلُنَا تَمَاماً إِلَى أَمَام عَتَبَةِ مَنْزِلِ الْعَمِّ «أَبُو لِحْيَة».



أَمَّا بِالْعَوْدَةِ إِلَى مَا كَانَ يَحْدُثُ فِي مَنْزِلِ الْفِطْرِ، فَقَدْ رَكَعَ الْعَمُّ أَبُو لِحْيَةٍ أَمَامَ مِدْفَأَتِهِ وَقَالَ مُتَذَمِّراً: «أَتَمَنَّى لَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُشْعِلَ فِيهَا النَّارَ، وَلَكِنْ أَيْنَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ نُودِي وَدَبْدُوبَةَ اللَّطِيفَةِ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ؟»

طَاخ!... سَقَطَ شَيْءٌ كَبِيرٌ عَلَى السَّطْحِ.

مَا هَذَا يَا تُرَى؟

خَرَجَ الْجَمِيعُ لِيَرَوا مَا الأَمْرُ.





كَانَ نُوْدِي وَدَبْدوبَة اللَّطِيفَة يَجلِسَانِ فِي السَيَّارَةِ عَلَى سَطحِ مَنْزِلِ الْعَمِّ «أَبُو لِحْيَة».

قَالَ السَيِّدُ حَازِم: «أَيُّ مَوْقِفِ سَيَارَةٍ رَهِيبٍ هَذَا!».

ضَحِكَ الْجَمِيعُ مِمَّا حَصَلَ.

أَسْرَعَ نُوْدِي إِلَى الْمِدْخَنَةِ وَنَزَعَ مِنْ دَاخِلِهَا عُشًّا قَدِيماً وَصَاحَ: «يُمْكِنُكَ الآنَ أَنْ تَسْتَمْتِعَ بِنَارٍ دَافِئَةٍ يَا عَمُّ أَبُو لِحْيَة».



قَالَ الْعَمُّ أَبُو لِحْيَة: «شُكْراً لَكَ يَا نُودِي عَلَى تَنْظِيفِكَ لِمِدْخَنَتِي رَغْمَ هَذِهِ الرِّيحِ الْقَوِيَّة».

صَاحَ نُودِي: «يَا لَهُ مِنْ يَوْمٍ كَئِيبٍ!»

ابْتَسَمَ الْعَمُّ أَبُو لِحْيَة وَقَالَ: «كَلَّا يَا نُودِي!! مَعَ أَصْدِقَاءٍ مِثْلِكَ، كُلُّ يَوْمٍ هُوَ يَوْمٌ جَمِيلٌ!».



الطبعة الأولى باللغة الإنكليزية صادرة في إنكلترا عن (HarperCollins Publishers Ltd.) عام 2002

(Hold on to Your Hat, Noddy)

الطبعة الأولى باللغة العربية صادرة عن دار المعرفة ـ لبنان عام 2007

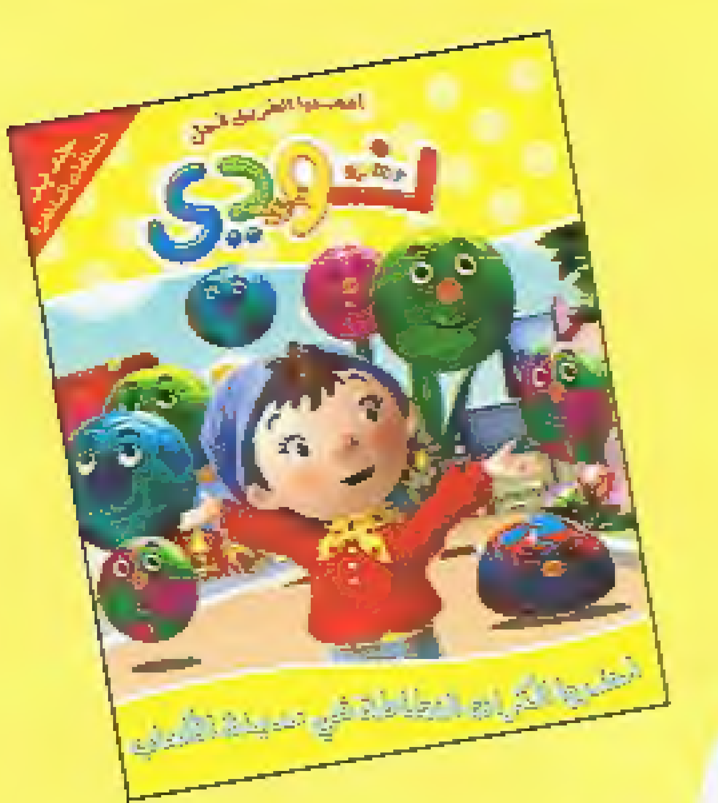
للحصول على معلومات أكثر عن نودي الرجاء زيارة الموقع التالي: WWW.NODDY.COM

ISBN: 9953-85-071-2　　الطبعة الأولى 2007

دار المعرفة للطباعة والنشر
جسر المطار ـ بيروت ـ لبنان

WWW.MAREFAH.COM

ترجمة وصياغة: إيمان لاغا
ـ تنفيذ: سامو برس غروب
طباعة: دار الكتب

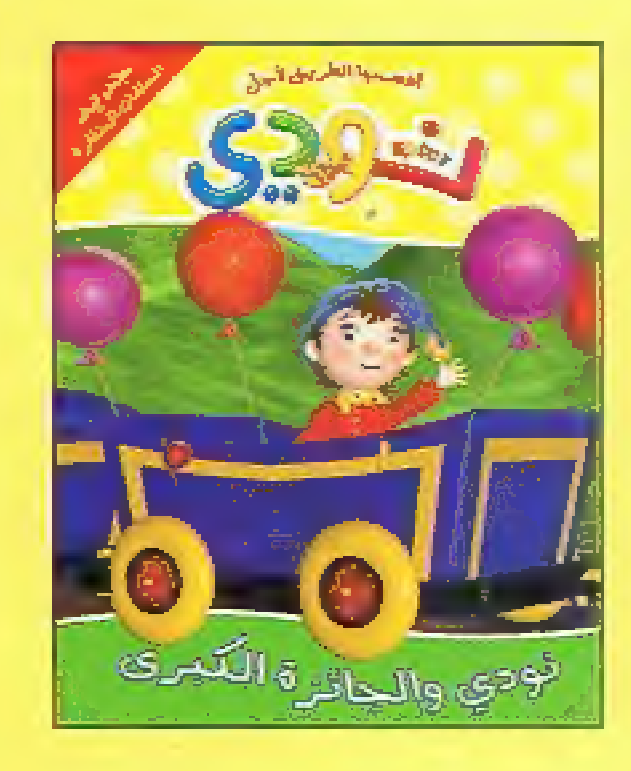




أفسحوا الطريق لأجل



دراجة للعم «أبو لحية»





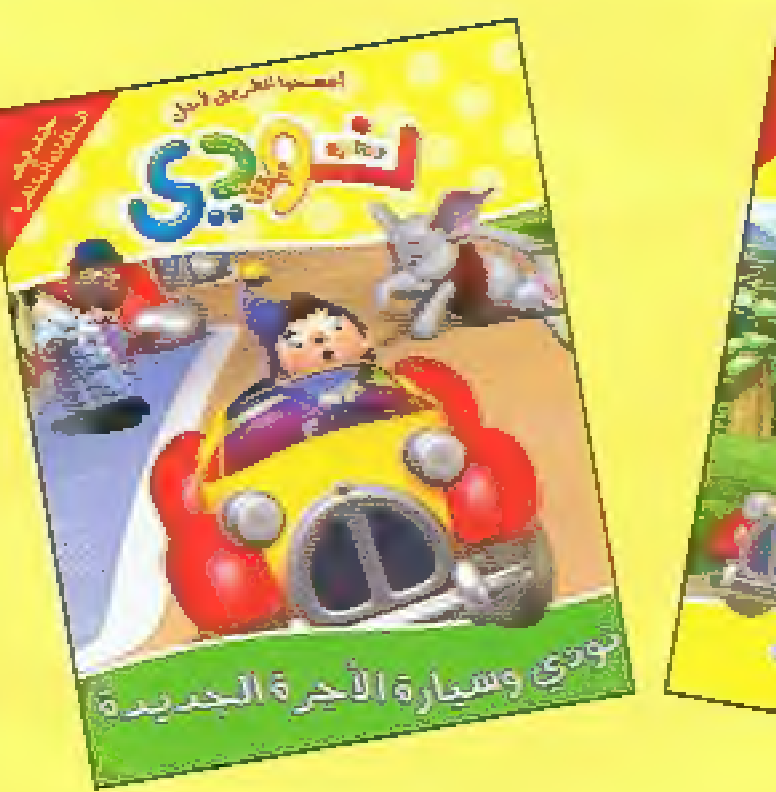


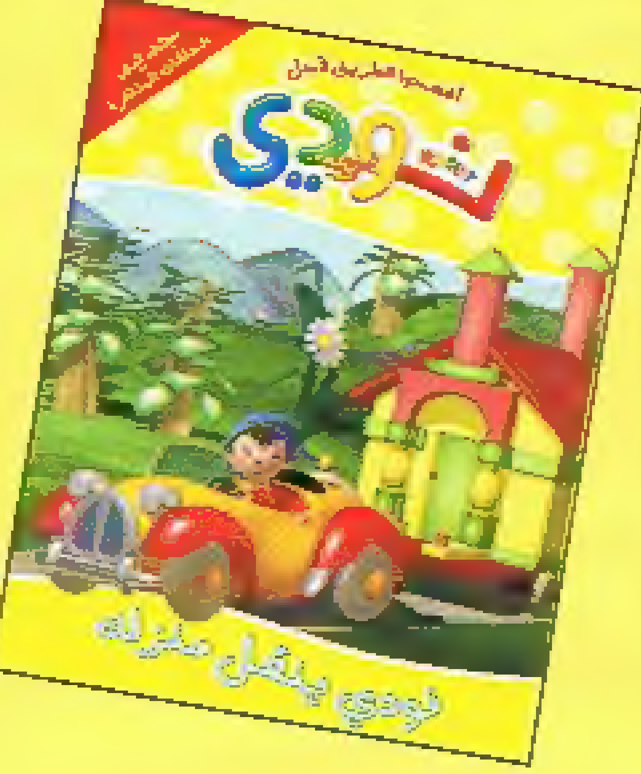












نودي يطارد قوس قزح



دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان www.marefah.com

افسحوا الطريق لأجل

نودي

NODDY ™

يومٌ عاصفٌ في مدينةِ الألعابِ

هَبَّت ريح قَويَّة في مَدينَةِ الألعابِ، وَمَشاكِلُ
العَمّ «أبو لِحيَة» لا تَنتَهي.
وبِهَدَفِ التَّرفيهِ عَنهُ نَظَّمَ نُودي حَفلَةً لِلأصدِقاءِ.
وَلَكِن في طَريقِهِ نَحوَ المَرَحِ نَفِدَ الوَقودُ مِن سَيّارَتِهِ. كَيفَ سَيَستَطيعُ نُودي
بِسَيّارَتِهِ الصَّغيرَةِ أن يَصِلَ إلَى الحَفلَةِ في الوَقتِ المُناسِبِ؟.







